تحفة الأطفال والغلمان

فى

تجويد القرآن

تأليف

الشيخ سليمان الجمزورى

من علماء القرن الثانى عشر للهجرة

مذيلة

بشرح وجيز يحل المشكل من معانيها

للشيخ على محمد الضباع

خادم القرآن الكريم وصاحب التآليف المفيدة

وَرَتِّلِ القُرْآنَ تَرْتِيلاً

(قرآن كريم)

بسم الله الرحمن الرحيم

يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الْغَفُورِ دَوْمًا سُلَيْمَانُ هُوَ الْجَمْزُورِي

(الْحَمْدُ لِلَّهِ) مُصَلِّياً عَلَى (مُحَمَّدٍ) وَآلِهِ وَمَنْ تَلاَ

وَبَعْدُ: هَذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ فِي النُّونِ وَالتَّنْوِينِ وَالْمُدُودِ

سَمَّيْتُهُ (بِتُحْفَةِ الأَطْفَالِ) عَنْ شَيْخِنَا الْمِيهِيِّ ذِي الْكَمَالِ

أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلاَّبَا وَالأَجْرَ وَالْقَبُولَ وَالثَّوَابَا

أَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ (1)

لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنْ وَلِلتَّنْوِينِ أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبْيِينِي (2)

فَالأَوَّلُ الإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرُفِ لِلْحَلْقِ سِتٌّ رُتِّبَتْ فَلْتَعْرِفِ

هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءُ مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءُ (3)

---

(١) النون الساكنة: هى التى لا حركة لها وتثبت خطا ولفظا ووصلا ووقفاً وتكون فى الأسماء والأفعال والحروف متوسطة ومتطرفة. والتنوين: نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظا ووصلا وتسقط خطا ووقفا ولا يكون إلا متطرفا.

(٢) يعنى أن النون الساكنة والتنوين لهما بالنسبة لما يقع بعدهما من الحروف أربعة أحوال: الاظهار والادغام والإقلاب والإخفاء، بجعل قسمى الادغام قسما واحداً وإلا فهى خمسة وجعلها الجعبرى ثلاثة فأسقط الاقلاب وأدخله فى الاخفاء فعلى كلامه يكون الاخفاء معه قلب أولا قلب معه والادغام يكون محضا وغيره والخلف لفظى.

(٣) يعنى أن الأول من أحوال النون الساكنة والتنوين الاظهار، وهو عبارة عن إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة فى المظهر فيظهران إذا وقع بعدهما حرف

وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِسِتَّةٍ أَتَتْ ... فِى (يَرْمُلُونَ) عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَتَتْ
لَكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمَا ... فِيهِ بِغُنَّةٍ (بِيَنْمُو) عُلِمَا
إِلَّا إِذَا كَانَا بِكِلْمَةٍ فَلَا ... تُدْغِمْ كَدُنْيَا ثُمَّ صِنْوَانٍ تَلَا
وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّهْ ... فِى اللَّامِ وَالرَّا ثُمَّ كَرِّرَنَّهْ (١)
وَالثَّالِثُ الْإِقْلَابُ عِنْدَ الْبَاءِ ... مِيمًا بِغُنَّةٍ مَعَ الْإِخْفَاءِ (٢)
وَالرَّابِعُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ ... مِنَ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ
فِى خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ رَمْزُهَا ... فِى كِلْمِ هَذَا الْبَيْتِ قَدْ ضَمَّنْتُهَا
صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا ... دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِى تُقًى ضَعْ ظَالِمَا (٣)

من حروف الحلق الستة التى هى الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء نحو : ينأون من آمن ، كلٌّ آمن ، منهم من هاجر ، جرف هار ، أنعمت من عمل ، حقيق على ، تبحثون ، من حكيم عليم حكيم ، فسينغضون ، من غل ، حليما غفوراً ، والمنخنقة ، من خير ، لطيف خبير ، ويسمى إظهاراً حلقياً .

(١) يعنى أن الثانى من أحوال النون الساكنة والتنوين الادغام : وهو عبارة عن التلفظ بحرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران كحرف واحد مشدد ، ويكون فى ستة أحرف يجمعها قولك (يرملون) لكنها تنقسم إلى قسمين أربعة منها يدغمان فيها بغنة : وهى الياء والنون والميم والواو نحو : من يقول ، برق يجعلون ، من نور ، حطة نغفر من مال ، مثلا ما ، من وال ، غشاوة ولهم . ويسمى إدغاما بغنة لكن إذا اجتمعت النون مع الياء أو الواو فى كلمة نحو : الدنيا وبنيان وقنوان وصنوان فلا خلاف فى إظهارها . ويسمى حينئذ إظهاراً مطلقاً . وحرفان منها يدغمان فيهما بلا غنة وهما اللام والراء نحو : من لدنه ، هدى للمتقين ، من ربهم ، ثمرة رزقا ، ويسمى إدغاما بلا غنة .

(٢) يعنى أن الثالث من أحوال النون الساكنة والتنوين الاقلاب : وهو عبارة عن قلبهما ميما عند الباء الموحدة مع الغنة نحو : أنبئهم ، أن بورك ، سميع بصير .

(٣) يعنى أن الرابع من أحوال النون الساكنة والتنوين الاخفاء : وهو عبارة عن النطق بهما بحالة بين الاظهار والادغام مع بقاء الغنة من غير تشديد ، وذلك يكون عند

أَحْكَامُ النُّونِ وَالمِيمِ المُشَدَّدَتَيْنِ

وَغُنَّ مِيما ثُمَّ نُونَا شُدِّدَا ⁂ وَسَمِّ كُلاًّ حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا (١)

أَحْكَامُ المِيمِ السَّاكِنَةِ

وَالمِيمُ إِنْ تَسْكُنْ تَجِي قَبْلَ الهِجَا ⁂ لاَ أَلِفٍ لَيِّنَةٍ لِذِي الْحِجَا

أَحْكَامُهَا ثَلاَثَةٌ لِمَنْ ضَبَطْ ⁂ إِخْفَاءٌ ادْغَامٌ وَإِظْهَارٌ فَقَطْ

فَالأَوَّلُ الإِخْفَاءُ عِنْدَ البَاءِ ⁂ وَسَمِّهِ الشَّفْوِيَّ لِلْقُرَّاءِ

وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى ⁂ وَسَمِّ إِدْغَامًا صَغِيراً يَا فَتَى

وَالثَّالِثُ الإِظْهَارُ فِي البَقِيَّهْ ⁂ مِنْ أَحْرُفٍ وَسَمِّهَا شَفْوِيَّهْ

وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي ⁂ لِقُرْبِهَا وَالاتِّحَادِ فَاعْرِفِ (٢)

الخمسة عشر حرفا الباقية من حروف الهجاء: وهى الصاد والذال والثاء والكاف والجيم والشين والقاف والسين والدال والطاء والزاى والفاء والتاء والضاد والظاء نحو: ينصركم، ولمن صبر، عملا صالحا، لينذر، من ذا، ظل ذى، أنثى. من ثمرة. يومئذ ثمانية. نكثون من كان، عليا كبيرا. تنجى. من جاء، ولكل جعلنا، ينشئ. فمن شهد، عليم شرع. وينقلب، وإن قيل: مثلا قرية. منسأته، أن سيكون. رجلا سلما، عنده من دون. عملا دون. ينطق. فان طبن. كلمة طيبة، أنزل. فان زللتم. نفساً زكية، ينفق. وإن فاتكم. فهم. كنتم، وإن تبتم. جنات تجرى. منضود. من ضل. مسفرة ضاحكة. ينظرون من عمى ظلم. قوم ظلموا. ويسمى إخفاء حقيقيا

(١) المعنى أنه يجب إظهار غنة الميم والنون حال تشديدهما نحو: من الجنة وأن الناس ونحو: ثم ولما ومالهم من الله. ويسمى كل منهما حرف غنة مشددا.

(٢) يعنى أن الميم الساكنة لها عند حروف الهجاء غير الألف اللينة وأختيها ثلاثة أحوال (الأول) الاخفاء فتخفى مع بقاء غنتها إذا وقعت قبل الباء الموحدة نحو يعتصم بالله. ويسمى إخفاء شفويا وذهب جماعة إلى إظهارها عندها والأول أشهر (الثانى) الادغام فتدغم بغنة فى مثلها إذا وليها ويشمل ذلك كل ميم مشددة نحو ولكم ما. أم من أسس. وهم فيها. دمر. صم، ويسمى إدغاما صغيراً (الثالث) الاظهار فيجب إظهارها عند الستة والعشرين حرفا الباقية نحو تمسون لعلكم تتقون، ويسمى إظهاراً

حُكْمُ لَامِ أَلْ وَلَامِ الْفِعْلِ

لِلَامِ أَلْ حَالَانِ قَبْلَ الْأَحْرُفِ ... أُولَاهُمَا إِظْهَارُهَا فَلْتَعْرِفِ
قَبْلَ ارْبَعٍ مَعْ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ ... مِنْ (ابْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ)
ثَانِيهِمَا إِدْغَامُهَا فِي أَرْبَعِ ... وَعَشْرَةٍ أَيْضًا وَرَمْزَهَا فَعِ
طِبْ ثُمَّ صِلْ رُحْمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ ... دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ
وَاللَّامَ الْأُولَى سَمِّهَا قَمْرِيَّهْ ... وَاللَّامَ الْأُخْرَى سَمِّهَا شَمْسِيَّهْ (١)
وَأَظْهِرَنَّ لَامَ فِعْلٍ مُطْلَقَا ... فِي نَحْوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَالْتَقَى (٢)

فِي الْمِثْلَيْنِ وَالْمُتَقَارِبَيْنِ وَالْمُتَجَانِسَيْنِ

إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتَّفَقْ ... حَرْفَانِ فَالْمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَقّْ
وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارَبَا ... وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلَقَّبَا
مُتَقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا ... فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حُقِّقَا
بِالْمُتَجَانِسَيْنِ ثُمَّ إِنْ سَكَنْ ... أَوَّلُ كُلٍّ فَالصَّغِيرَ سَمِّيَنْ

شفويا وتجب العناية باظهارها عند الواو والفاء نحو عليهم ولا ، وتركهم فى ، وذلك لقربها من الفاء ، ولاتحادها مع الواو فى المخرج .

(١) يعنى أن لام أل المعرفة لها عند حروف الهجاء حالتان (الأولى) الاظهار وجوبا عند الهمزة والباء والغين والحاء والجيم والكاف والواو والخاء والفاء والعين والقاف والياء والميم والهاء نحو الآيات : البر . الغنى . الحليم . الجليل . الكريم . الودود . الفتاح . العليم . القادر . اليمين . الملك . الهادى ، وتسمى حينئذ اللام القمرية (الثانية) الادغام وجوبا فى بقية الأحرف نحو الطامة . الثواب . الصلاة . الرحمن . التائبون . الضالين . الذاكرين . الناس . الدين . السائحون . الظالمون . الزجاجة . الشياطين . الليل ، وتسمى حينئذ اللام الشمسية .

(٢) يعنى أن لام الفعل يجب إظهارها مطلقاً سواء كان ماضياً نحو : التقى وجعلنا أو مضارعاً نحو : يلتقطه ولا يلتفت أو أمراً نحو : قل نعم .

أَوْ حُرِّكَ الحَرْفَانِ فِى كُلٍّ فَقُلْ ... كُلٌّ كَبِيرٌ وَافْهَمَنْهُ بِالْمُثُلْ (١)

أَقْسَامُ المَدِّ

وَالْمَدُّ أَصْلِيٌّ وَفَرْعِيٌّ لَهُ ... وَسَمِّ أَوَّلاً طَبِيعِيًّا وَهُو

ما لاَ تَوَقُّفٌ لَهُ عَلى سَبَبْ ... وَلاَ بِدُونِهِ الحُرُوفُ تُجْتَلَبْ

بَلْ أَىُّ حَرْفٍ غَيْرُ هَمْزٍ أَوْ سُكُونْ ... جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِىُّ يَكُونْ

وَالآخَرُ الفَرْعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى ... سَبَبْ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلاَ (٢)

حُـــــرُوفُهُ ثَلاَثَةٌ فَعِيهَا ... مِنْ لَفْظِ (وَاىٍ) وَهْىَ فِى نُوحِيهَا

وَالْـكَسْرُ قَبْلَ الْيَا وَقَبْلَ الْوَاوِ ضَمْ ... شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلِفٍ يُلْتَزَمْ

وَاللِّينُ مِنْهَا الْيَا وَوَاوٌ سَكَنَا ... إِنِ انْفِتَاحٌ قَبْلَ كُلٍّ أُعْلِنَا (٣)

---

(١) أى إن اتفق حرفان فى الصفات وفى المخرج كالباءين والدالين سميا مثلين ثم إن سكن أولهما نحو: اذهب بكتابى ، وقد دخلوا سميا مثلين صغيراً وحكمه وجوب الادغام إلا إذا كان الأول حرف مد نحو: قالوا وهم فى يوم وإلاوجب الاظهار أو هاء سكت نحو: ماليه هلك وإلا جاز ، وإن تحرك نحو لذهب بسمعهم سميا مثلين كبيراً ، وحكمه الاظهار عند حفص . وإن تقارب الحرفان فى المخرج ، واختلفا فى الصفات كالدال مع السين والتاء مع الثاء سميا متقاربين ثم إن سكن أولهما نحو قد سمع كذبت ثمود سميا متقاربين صغيراً ، وإن تحرك نحو عدد سنين، بالبينات ثم سميا متقاربين كبيراً وحكمهما عند حفص الاظهار غالباً . وإن اتفق الحرفان فى المخرج ، واختلفا فى الصفات كالباء مع الميم والتاء مع الطاء سمياً متجانسين ثم إن سكن أولهما نحو اركب معنا ، وقالت طائفة سميا متجانسين صغيراً . وحكمه عنــد حفص الادغام غالباً ، وإن تحرك سميا متجانسين كبيراً وحكمه عنده الاظهار ، وتفصيل ذلك كله يعلم من كتب القراءات .

(٢) المد عبارة عن إطالة الصوت بحروفه وينقسم إلى أصلى ، وهو المد الطبيعى الذى لا تقوم ذات حرف المد إلا به ، ولا يتوقف على سبب من همز أو سكون ، ومقداره حركتان . وفرعى ، وهو الذى يتوقف على سبب من همز أو سكون .

(٣) يعنى أن حروف المد ثلاثة: الألف اللينة ، ولا يكون ماقبلها إلا مفتوحاً والواو الساكنة المضموم ماقبلها ، والياء الساكنة المكسور ماقبلها ، وقد اجتمعت الثلاثة فى

أَحْكامُ المَدِّ

لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلاثَةٌ تَدُومْ ‍ ‍ ‍ وَهِيَ الْوُجُوبُ وَالجَوَازُ وَاللزُومْ(١)
فَوَاجِبٌ إِنْ جاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدْ ‍ ‍ ‍ فِي كِلْمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلٍ يُعَدْ
وَجائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِلْ ‍ ‍ ‍ كُلٌّ بِكِلْمَةٍ وَهٰذَا الْمُنْفَصِلْ
وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ ‍ ‍ ‍ وَقْفاً كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ
أَوْ قُدِّمَ الْهَمْزُ على المَدِّ وَذَا ‍ ‍ ‍ بَدَلْ كَآمَنُوا وَإِيمَاناً خُذَا
وَلازِمٌ إِنِ السُّكونُ أُصِّلاَ ‍ ‍ ‍ وَصْلاً وَوَقْفاً بَعْدَ مَدٍّ طُوِّلاَ(٢)

أَقسامُ المَدِّ اللَّازِمِ

أَقْسَامُ لازِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَهْ ‍ ‍ ‍ وَتِلْكَ كِلْمِيٌّ وَحَرْفِيٌّ مَعَهْ
كِلاَهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلُ ‍ ‍ ‍ فَهٰذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصَّلُ
فَإِنْ بِكِلْمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعْ ‍ ‍ ‍ مَعْ حَرْفِ مَدٍّ فَهْوَ كِلْمِيٌّ وَقَعْ
أَوْ فِي ثُلاَثِيِّ الحُرُوفِ وُجِدَا ‍ ‍ ‍ وَالْمَدُّ وَسْطَهُ فَحَرْفِيٌّ بَدَا

لفظ (نوحيها) وإن سكنت الواو والياء وانفتح ماقبلهما نحو خوف وبيت سميا حرفي لين

(١) يعني أن المد ينقسم إلى واجب وجائز ولازم .

(٢) يعني أن المد الواجب هو المد المتصل ، وهو ماتقدم فيه حرف المد على الهمز واتصلا في كلمة نحو: جاء وقروء وجيء ومقداره أربع حركات أو خمس أو ست. والجائز ثلاثة أنواع المد المنفصل ، وهو ماوقع بعده الهمز منفصلا عنه في كلمة أخرى نحو: ياأيها وقولوا آمنا ، وفي أنفسكم ومقداره حركتان أو ثلاث أو أربع أو خمس . والعارض ، وهو الذي عرض فيه بعد حرف المد أو اللين سكون للوقف نحو : نستعين ومتاب والمفلحون وبيت وخوف ومقداره حركتان أو أربع أو ست . والبدل وهو ماتقدم فيه حرف المد على الهمز نحو: آمنوا وإيمانا وأوتوا ، ومقداره حركتان عند الجمهور . واللازم وهو الذي أتى بعده سكون لازم وصلا ووقفا نحو دابة آلآن الٓمٓ

كِلَاهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا ... مُخَفَّفٌ كُلٌّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا

وَاللَّازِمُ الحَرْفِيُّ أَوَّلُ السُّوَرْ ... وُجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ انْحَصَرْ

يَجْمَعُهَا حُرُوفُ (كَمْ عَسَلْ نَقَصْ) ... وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّولُ أَخَصْ

وَمَا سِوَى الحَرْفِ الثُّلَاثِي لَا أَلِفْ ... فَمَدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا أُلِفْ

وَذَاكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّوَرْ ... فِي لَفْظِ (حَيٌّ طَاهِرٌ) قَدِ انْحَصَرْ[1]

وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الْأَرْبَعْ عَشَرْ ... (صِلْهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعَكْ) ذَا اشْتَهَرْ

(وَتَمَّ) ذَا النَّظْمُ بِحَمْدِ اللهِ ... عَلَى تَمَامِهِ بِلَا تَنَاهِي

أَبْيَاتُهُ نَدٌّ بَدَا لِذِي النُّهَى ... تَارِيخُهُ بُشْرَى لِمَنْ يُتْقِنُهَا

ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدَا ... عَلَى خِتَامِ الْأَنْبِيَاءِ (أَحْمَدَا)

وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَكُلِّ تَابِعِ ... وَكُلِّ قَارِئٍ وَكُلِّ سَامِعِ

---

(١) يعنى أن المد اللازم ينقسم إلى أربعة أقسام : لازم كلمى مثقل، وهو الذى أتى بعده سكون لازم فى كلمة مع الادغام نحو: الحاقة الطامة. ولازم كلمى مخفف ، وهو الذى أتى بعده سكون لازم فى كلمة من غير إدغام نحو آلآن . ولازم حرفى مثقل وهو الذى أتى بعده سكون لازم فى حرف مع الادغام كاللام من الٓمٓ . ولازم حرفى مخفف ، وهو الذى أتى بعده سكون لازم فى حرف من غير إدغام كالميم من الٓمٓ وحم . واللازم الحرفى بنوعيه لا يكون إلا فى الحروف الثلاثية التى وسطها ساكن من حروف فواتح السور وهى ثمانية يجمعها لفظ (كم عسل نقص) ومقدار كل من الأقسام الأربعة ست حركات على الراجح المشهور إلا عين من فاتحتى مريم والشورى ففيها المد، والتوسط والقصر ، وأما ما كان من حروف فواتح السور على حرفين وذلك خمسة أحرف يجمعها لفظ (حى طهر) فيمد مداً طبيعياً. وأما ألف فلا مد فيه أصلا لتحرك وسطه والله أعلم .